

مع القرآن في رمضان 52

محمد حسان الطياب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم في اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان مع الجزء الخامس والعشرين من القرآن. وقد تخيرت لكم منه الآيتين التاسعة والاربعين - [00:00:01](#) والخمسين من سورة الشورى في هاتين الآيتين بيان لملك الله سبحانه للكون كله. علويه وسفليه وقدرته المطلقة عليه. وتصرفه كامل به هو المعطى وهو المانع واذا اعطي فهو وحده الذي يقدر ماذا يعطي ولم يعطى وكيف يعطي - [00:00:21](#) واذا منع فانما يمنع لحكمة لا ريب في ذلك. عرف ذلك من عرفة وجهل ذلك من جهله. لا راد لقضائه ولا عقب لحكمه وفيهما من دروب البلاغة والبيان الوازن اولها القصر. في قوله لله ملك السماوات والارض. لاحظوا هذه جملة اسمية - [00:00:44](#) لله شبه جملة آآ هي الخبر طبعا. وملك هذا هو المبدأ. طبعاً ماذا افاد هذا التقديم؟ تقديم الخبر انما افاد القصر فقد ملك السماوات والارض عليه جل وعلا. واللام هذه لله هي لام الملك. ويسميهم بعض ويسميها بعض - [00:01:08](#) لام الاستحقاق. مثلها في ذلك مثل الحمد لله. لله الامر من قبل ومن بعد لهم في الدنيا خزي وثانيها ثني اللالوان الاجمال في قوله تعالى يخلق ما يشاء. فلك ان ان تتدبر ذلك وان - [00:01:31](#) تفك في كل ما خلق الباري سبحانه وما يخلق وما سيخلق وثالثها حسن البيان لانه بين هذا الاجمال في قوله يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور. فهذه الجمل بدل - [00:01:53](#)

اشتمال من جملة يخلق ما يشاء وهي تبين جانبها من خلق الله سبحانه في الانسان. وتبيين تصرفه في هذا الخلق. منحا ومنعا عطاء وامساكا وثالثها الطلاق بين السماوات والارض بين انانا فن والذكور - [00:02:08](#) نعم. وخامسها حسن التقسيم وهو استيفاء اقسام المعنى الذي ذكر. فهو هنا يذكر معنى الوهب وهب الذرية. لاحظوا كيف تدرج في هذا الوهم والمنح من الادنى الى الاعلى تقدم هبة الانان - [00:02:30](#) ثم تلاها بهبة الذكور لينتهي الى الهمة الامثل وهي الجمع بين الانان والذكور وهذا ما عبر عنه بالفعل يزوجهم. طبعاً يزوجهم ليس من الزواج المعروف. يزوجهم ان يقرنوا كل نوع الى نوع الى نظيره - [00:02:50](#) هذا التزويج ويلاحظ ان اه اقسام المنح جاءت بلفظ الهمة ثم افرز جل وعلا معنى الحرمان بالتأخر. لأن افضل الله جل على على عباده اهم من حرمانه. وفي كل خير وفي كل حكمة وتقديم الاهم هو الاولى - [00:03:08](#)

ثم يعني يلاحظ انه انما اتى بذكر الحرمان ليكتمل معنى القدرة اذ تمام القدرة انما يكون بالمنح والمنع والاعزاز والاذلال والرفع والخفق والامانة والاحياء على ما بيننا في سورة ال عمران في قوله تعالى قل اللهم ما - [00:03:32](#) لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء الى اخر اية تبيان النظير الطلاق هذا العجيب الذي في الاية يصور مدى قدرة الله جل وعلا وآخرها اخر اللالوان البلاغية المناسبة المعنوية في اختتام الاية بقوله سبحانه انه عليم قادر فهو - [00:03:54](#) بما يناسب كل واحد من خلقه قادر على ان يخلق كل ذلك ومن حسن التقسيم قول شيخ المعرفة ابي العلام اه جل الذي قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامة. اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليقامة. لاحظوا كيف - [00:04:20](#)

قسم الناس باعتبار النظر الى اقسامهم المعروفة اعمى وكان ابو العلاء رحمة الله اعمى واعشى وهو الذي لا يرى آآ ليلا ثم ذو بصر والحمد لله على نعمة البصر وآخرها زرقاء اليقامة. هذه التي زعموا انها كانت ترى من بعد مسيرة ثلاثة ايام - [00:04:42](#) وزعموا انها رأت سرب حمام في جو السماء فقالت ليت الحمامية الى حمامه يه ونصفه قد يه صار الحمام مياه حمامه رأت يا رعاكم

